رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)537(- ربع يس)741(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه. ونحن في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله الاية قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى فصدوا عن سبيل الله - 00:00:25

قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه اي بسبب اتخاذهم ايمانهم جنة وخفاء كفرهم الباطن تمكنوا من صد بعض الناس عن سبيل الله لان المسلمين يظنونهم اخوانا وهم اعداء وشر الاعداء من تظن انه صديق - 00:00:44

ولذا حذر الله نبيه منهم بقوله هم العدو فاحذرهم وصدهم الناس عن سبيل الله كتعويقهم عن الجهاد كما بينه بقوله قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا وبقوله وقالوا لا تنفروا في الحر الاية - 00:01:06

وبقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الى غير ذلك من الايات قوله تعالى انهم ساء ما كانوا يعملون قال الشيخ رحمه الله تعالى ساء فعل جامد لانشاء الذم بمعنى بئسا - 00:01:31

انتهى وقد بين الله تعالى تلك الاساءة من المنافقين في عدة جهات منها قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وقوله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وكان خداعهم بالقول وبالفعل - 00:01:51

وخداعهم بالقول في قوله عنهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وخداعهم بالفعل في قوله عنهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس الاية وفي الجهاد قولهم ان بيوتنا عورة. وما هي بعورة. ان يريدون الا فرارا - 00:02:14

قوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. فطبع على قلوبهم في هذه الاية نص على ان الطبع على قلوبهم نتيجة لكفرهم بعد ايمانهم ومثله قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم - 00:02:40

وكقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه عن بعض العلماء ذلك بانهم امنوا اي بالسنتهم نفاقا. ثم كفروا بقلوبهم في الحقيقة انتهى وتقدم في اول سورة البقرة - 00:03:02

ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون بعد هذا الطبع ومع هذا الختم لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه قوله تعالى هم العدو فاحذرهم فيه ما يشعر بحصر العداوة في المنافقين - 00:03:24

مع وجودها في المشركين واليهود ولكن اظهار المشركين شركهم واعلان اليهود كفرهم مدعاة للحذر طبعا اما هؤلاء وادعائهم الايمان وحليفهم عليه قد يوحي بالركون اليهم ولو رغبة في تأليفهم وكانوا اولى بالتحذير منهم - 00:03:46

لشدة عداوتهم ولقوة مداخلتهم مع المسلمين. مما يمكنهم من الاطلاع على جميع شؤونهم وقد جاء اخر السورة كاشفا لحقيقتهم ومبينا شدة عداوتهم. سواء في قولهم لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - 00:04:11

او في تآمرهم على المسلمين في قولهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الفاسقين الفاسقون هنا هم المنافقون لقوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون - 00:04:33

قوله تعالى ولله خزائن السماوات والارض تقدم بيانه للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه. عند قوله تعالى له مقاليد السماوات والارض

وقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله الاية - 00:04:55
تقدم للشيخ رحمه الله بيان ما فيها من القول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله تقدم للشيخ ايضا رحمه الله الكلام عليه - 00:05:19
عند قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقد بين سبب الهاء المال والولد عن ذكر الله بان العبد يفتن في ذلك في قول الله تعالى الاتي في سورة التغابن - 00:05:39
انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم اي لمن سخر المال في طاعة الله وبالتأمل في اخر هذه السورة واخر التي قبلها نجد اتحادا في الموضوع والتوجيه فهناك قوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا - 00:05:57
انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وجاء عقبه مباشرة سورة اذا جاءك المنافقون ولعله مما يشعر ان الذين بادروا بالخروج للعير - 00:06:21
هم المنافقون وتبعهم الاخرون لحاجتهم لما تحمل العير وهنا بعدما ركن المنافقون للمال جاء قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فيما حكاه عنهم وكانت اموالهم فتنة لهم في مقالتهم تلك. فحذر الله المؤمنين بقوله - 00:06:41
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله سواء كان المراد بالاموال خصوص ذكر الخطبة والعيد المتقدم ذكرهما او عموم العبادات والمكتسبات قوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم فيه الانفاق من بعض ما رزقهم - 00:07:05
جل وعلا وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه مبحث الاقتصاد في الانفاق عند قول الله تعالى في اول سورة البقرة ومما رزقناهم ينفقون قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها - 00:07:27
كذلك لا يقدمها عليه كما في قوله تعالى لكل امة اجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وبين تعالى عدم تأخيرهم مع انهم وعدوا بانهم يصدقون ويكونون من الصالحين - 00:07:50
مشيرا للسبب في قوله تعالى والله خبير بما تعملون اي لو اخركم لان شيمتكم الكذب وخلف الوعد وان هذا دأب امثالهم. كما بينه تعالى في قوله وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب - 00:08:12
فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل؟ ما لكم من زوال وقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها - 00:08:29
قوله تعالى والله خبير بما تعملون اي لو اخرهم لن يصدقوا ولن يكونوا من الصالحين والله تعالى محيط علمه بما سيكون جائحة احاطته بما قد كان والله اعلم ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى - 00:08:55
وبه ينتهي ما كتبه المؤلف اثابه الله في تفسير سورة المنافقون وسنمضي لاحقا في تفسير سورة التغابن ان شاء الله حتى نلقاكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:15